

أي حضور للطيور المهاجرة في دراما رمضان التونسية؟

ياسمين بوعبيد تتألق وفارس الأندلسي يخفق في بطولته الأولى



«أولاد الغول» يستأثر بالنصيب الأوفر من الوجوه التمثيلية المهاجرة



عائشة بن أحمد دون مساحيق ولا تجميل تقدم أداء مميزا في «حرقه»

في فرنسا أميرة الشبلي التي تألقت في أداء دور درة أخت يحيى المتهم ظلما في قتل الصبية مريم في مسلسل «الفونو» للمخرجة سوسن الجنيني، مجسدة دورا مركبا يجمع بين القسوة واللين والحب والكراهة والتشبت والسعادة، وهي التي تألقت أيضا على مدار موسمين متعاقبين (2019 و 2020) في مسلسل «نوبة» لعبد الحميد بوشناق بتجسيدها لدور حبيبة معشوقة ماهر الذي جسده دوره له بتونس.

في المقابل بدأ حضور الفنانة التونسية المقبلة في مصر دارين حداد في السلسلة الكوميديّة «الجاسوس» عاديا، ودون عميق أثر، حيث كان بالإمكان أن تجسّد دورها أي فنانة محلية أخرى، لكن لمخرج العمل ربيع التكالى رأي آخر طبعا!



ظاهرة استقطاب الفنانين المهاجرين في الدراما التونسية ليست جديدة، فقد أسسها منذ عشر سنوات المخرج سامي الفهري

وتظل ظاهرة استقطاب الفنانين المهاجرين في الدراما التونسية ليست بالجديدة، وهي التي أسسها منذ أكثر من عقد المخرج والإعلامي التونسي سامي الفهري الذي سبق له أن تعاون مع هند صبري في «مكتوب 2» في العام 2009، وساندي في «مكتوب 4» (2014) وسامية الطرابلسي في سبكتوم «دنيا أخرى» بأجزائه الأربعة، وعارضتي الأزياء العاليتين ليلي بن خليفة ومريم بوقديدة في أكثر من عمل درامي من إنجاز «مكتوب» و«أولاد مفيدة» و«تاج الحاضرة».

عال جعلت المشاهدين يقفون منه ويغالون في انتقاده، وذلك عين النجاح. وفي المقابل، قدّم مسلسل «حرقه» للأسعد الوسلاطي النجمة التونسية المقبلة في مصر عائشة بن أحمد في دور مركب ومربك معا، مجسدة دور هالة الأم العريضة التي لا تجد مفرًا للهروب من سياط مجتمعها الذكوري، سوى الإبحار خلسة على مراكب الموت إلى الضفة الأخرى من المتوسط، لتجد في المعتقلات الإيطالية عالما أكثر سوداوية من وطنها الأم، عالم تحكمه مافيات الاتجار بالبشر وأحلامهم وأمالهم المسحوقة على عتبات العنصرية والازدراء لكل عربي وأفريقي دخيل عليهم.

ظاهرة تتكرر

هذا الحضور للمواهب التمثيلية المهاجرة ليس بغريب على مخرج العمل الأسعد الوسلاطي الذي سبق له أن أعاد النجمة العربية درة زروق إلى الدراما التونسية بعد طول غياب من بوابة مسلسله الحدث في العام 2019 «المابسترو»، لتجسّد شخصية رقيقة الأخصائية النفسية في سجن الأحداث (دون سن الـ18).

وهو نفسه، أي الوسلاطي، الذي أسند دور البطولة في «المابسترو» لطاقتة تمثيلية أخرى مهاجرة ونعني هنا الممثل أحمد الحفيان الذي يُقِيم ويعمل منذ سنوات في إيطاليا، محققا بذلك رميتين بجر واحد، أولهما تغيير جلدَيْهما بتخليهما عن أداء الشخصيات المصرية بالنسبة إلى الأولي، وأخرى إبطالية أو دور العربي المهاجر بالنسبة إلى الثاني، ليقدّمهما في شخصيات تونسية لحما ودما.

كما تمكن من خلال درة، خاصة، التي تحدّثت مطولا عن العمل في جل حواراتها الإعلامية العربية، حينها، من تسويق منتجها الدرامي عربيا وفك عزلة المحلية، ولم لا الترويج لنفسه كمخرج عربي واع في قادم التجارب.

وهو ما حصل مثلا مع مجدي السمبري في العام 2015 بعد استقطابه للممثلة ذاتها، درة، في مسلسل «ليلة الشك» الذي فتح له أبواب النجومية العربية على مصراعيه، ليغدو اليوم الحصان الراجح في أكثر من مسلسل عربي وخليجي.

وبالعودة إلى دراما رمضان تونس هذا العام نجد أيضا ذلك الحضور المتميز للممثلة والراقصة الكورغرافية المقبلة

للمخرج الأميركي جيمس ماكديغي الذي عرض على شبكة نتفليكس، وجسد فيه دور سمير اللاجئ المنحدر من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الذي يفقد عائلته نتيجة الحرب السورية.

وخسر الأندلسي 18 كيلوغراما من وزنه للقيام بدور اللاجئ كما استعان بمدرسة لهجة فلسطينية لأجل إتقان اللكنة، إضافة إلى مشاهدته للكثير من الأفلام الوثائقية عن مخيمات اللاجئين، ما ساعده على أداء دوره بكل اقتدار. إلا أن أداءه في «أولاد الغول» أتي شاحبا هذه المرة رغم اجتهاده، فبدت انفعالاته مكررة سواء في مشاهد الغضب أو الصبح، كما بدا صوته الأجنس الغليظ مزججا في بعض المشاهد، خاصة تلك التي تجسّد صراعاته مع والده إسماعيل، وزوجة أبيه الكاملة وأخيه غير الشقيق هارون.

في المقابل بدأ حلمي الدريدي في دور هارون وفي طبيعة الشخصية القيادية والسلطوية القاسية بانفعالات مدروسة سواء بالنظرات أو الحركات ونبرات الصوت، وخاصة بملاحمة الثابتة أثناء التشنج والسكينة على السواء.

والدريدي ممثل مسرحي وسينمائي بالأساس، انطلقت مسيرته الدرامية في تونس من خلال دور حمزة في مسلسل «البالي الأبيض» للمخرج الحبيب المسلماني (2007)، وفي السنة الموالية اختاره المخرج سامي الفهري للمشاركة في مسلسل «مكتوب» في جزئه الأول بدور منتصر وشهرته «مُنْتَا» وقد رسخ هذا الدور في عقل المشاهد التونسي لسنوات.

إلا أنه اتجه في العشرية الأخيرة، بعد استقراره بفرنسا، للمشاركة في العديد من الأفلام الأوروبية والأميركية على غرار «صعود الرجل» و«تارتنا» التونسية من خلال دور أم يوسف وعشيقة إسماعيل الغول السرية، ورغم حضورها الشرفي في العمل، إلا أنها كانت أحد العناصر المحركة للأحداث، وتميّز أدائها بسلاسة التعبير بالوجه أكثر من الكلام، خاصة في تجسيدها لمشهدتي المربضة بداء السرطان، بنظرات عين غائرة وعاجزة عن لمة جراحها في مشهد أول، وبتطايير الفرح من حدقتها ودوي ضحكانها الصاخبة حين علمت بانتصارها على المرض الخبيث في مشهد ثان.

ويظل «أولاد الغول» من أكثر المسلسلات التونسية استقطابا للوجوه التمثيلية المهاجرة هذا العام، وهو الذي شارك فيه الممثل التونسي المقيم بفرنسا أيضا بلال البريكي في دور التوهامي الطالب الجامعي المتسلق والوصولي بلكنته الرقيقة «السمجة»، وشخصيته المرضية القدرة والمستغزفة والتي تعاني من كبت جنسي لا شفاء منه. وقد تميّز البريكي في تجسيد شخصيته بإتقان

شهد الموسم الرمضاني التونسي الأخير استقطاب المخرجين لعدد من الوجوه التمثيلية المهاجرة بالشرق والغرب لبطولة أعمالهم المحلية، على غرار عائشة بن أحمد ودارين حداد وياسمين بوعبيد وحلمي الدريدي وفارس الأندلسي وربيع بن عبدالله وبلال البريكي وأميرة الشبلي، فأي إضافة قدمتها هذه الأسماء إلى المشهد؟ أم أن حضورها أتي لأغراض ترويجية لا أكثر؟

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - عرفت الدراما التونسية في العشرية الأخيرة، ومع التنامي التسونامي في عدد القنوات التلفزيونية التي جاؤزت الخمس عشرة فضائية، غالبيتها خاصة، وسط الانفتاح الإعلامي الذي تحقق في تونس ما بعد ثورة الـ14 من يناير 2011، طفرة كميّة غير مسبوقّة في عدد المسلسلات والسينيكومات، ممّا فتح المجال فسيحا لاستقطاب وجوه فنية مكرّسة وأخرى مخضرة وفالئة جديدة ورابعة مهاجرة

أثرت المشهد السمعي البصري في بلد يتطلع للخروج بمنتجه الدرامي من محليته الضيقة إلى آفاق أرحب، وهو أمر محمود ستظهر ثماره بالتراكم في قادم الأيام.

لكن الظاهرة الأكثر بروزا في دراما رمضان هذا العام تمثلت في ذلك الحضور البارز لأسماء فنية مهاجرة تم استقطابها من منتجي بعض المسلسلات التونسية ومخرجيها لتحل إما ضيوفا شرف أو ابطلا على أعمالهم، فلمعت أسماء ومزّت أخرى مرور الكرام دون عميق أثر.

خماسي «آل الغول»

من الوجوه التي حقّقت النجاح في الموسم الرمضاني الأخير تبرز بقوة الفنانة التونسية المقبلة في إيطاليا ياسمين بوعبيد التي تميّزت بأداء مسلسل في مسلسل «حرقه» للمخرج الأسعد الوسلاطي مجسدة دور وعد، الفتاة التونسية/الإيطالية التي تعمل على مساعدة المهاجرين غير النظاميين في بلد العيوب، وتألقت بوعبيد في أدائها للدور بإتقانها الحديث بارع لغات هي الإيطالية والفرنسية والإنجليزية وطبعا العربية، تحديدا الارجية التونسية.

وسبق لبوعبيد أن شاركت في أدوار صغيرة في مسلسل «القضية 460» للمخرج مجدي السمبري وفيلم «زهرة حلب» لرضا الباهي، إضافة إلى العديد من الأدوار الثانوية في بعض الأعمال الإيطالية.

«أولاد الغول» قدم خمسة أسماء تونسية مهاجرة تميّزت في تجسيد أدوارها، في حين أتي أداء فارس الأندلسي دون المأمول

وهي ذاتها التي تميّزت في تجسيد شخصية مريم الزوجة المخدوعة في مسلسل «أولاد الغول» للمخرج مراد بن الشيخ لتكون إلى جانب فارس الأندلسي الذي جسّد دور زوجها يوسف من أهم اكتشافات المسلسل، ولو بنسب متفاوتة! والأندلسي الذي جسّد في «أولاد الغول» دور الفنان العاشق للتأليف الموسيقي والمتمزّد على سطوة أبيه إسماعيل الغول قبل أن يتهم ظلما بقتله، خاض دروسا مكثفة في العزف على آلة العود قبل اشتغاله على الدور في محاولة جادة منه ليكون أدؤه صادقا ومتسقا مع طبيعة الشخصية التي ترى في التلحين ملاذا وسلوى عن الصراعات المرضية لعائلته من أجل الميراث. وسبق للممثل التونسي الشاب أن شارك في المسلسل العالمي «المسيح»

ملتقى الفيديو آرت في الدمام يحتفي بفنون ما بعد الحداثة

من التعرّف على التجارب السعودية معرض ملتقى الفيديو آرت في دورته الثالثة الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام في السعودية بمشاركة 70 عملا فنيا من 32 دولة.

وشكلت الدورة الثالثة للملتقى التي افتتحت في الخامس والعشرين من مايو 2021 حدثا مميزا على العديد من الأصعدة الثقافية والفنية والبصرية المعاصرة، كما اعتبرت فاتحة نشاط يعود بحرص وحنر وتجاوز لكل جمود خلفته الظروف الصحية التي حولت المشهد الثقافي في السعودية من المراقبة إلى المشاركة المسؤولة.

واعتبر الحربي أن الملتقى لا يقف عند شروط العرض والمسابقة بل له من المختصين والخبراء من هم قادرين على توجيه المواهب لتقديم الورش والاهتمام بتفاصيل الحالات البصرية وقراءة الأعمال والتاريخ لهذا الفن في العالم والمنطقة وخصوصا في السعودية وقراءة التجارب البصرية مع تقديم رؤى نقدية قابلة للتطوير والتطوير البصري والجمالي.

كما أوضح أن الملتقى لا يقف عند العرض خلال أيام انعقاده فحسب، بل يستمر طيلة السنة بتجهيز معارض فردية ونشر بحوث وتقديم ورش تدريبية تختارها لجنة مختصة من الباحثين والفنانين، حيث يعتبر حاجة ملحة من أجل التعرّف على هذا الفن، وهو مجهود يقمّه الموقع الرسمي للملتقى.



داخل الضوء خارج الفراغ

الفيلم العماني «الذهب الأبيض» الأفضل في مهرجان سينمانا الدولي

مسقط - فاز الفيلم الوثائقي القصير «الذهب الأبيض» للمخرج العماني حميد بن سعيد العامري بجائزة أفضل فيلم بمهرجان سينمانا الدولي للفيلم العربي الثاني وجائزة يوسف العميري لأفضل فيلم وثائقي تسجيلي.

وتنافس في المهرجان الذي يقام في العاصمة العمانية مسقط عبر المنصة الإلكترونية للمهرجان في نسخته الثانية 131 فيلما من جميع الدول العربية، وهو من إنتاج شركة رواق للإنتاج السينمائي. وتبارى في مسابقة الأفلام التسجيلية والوثائقية 26 فيلما (مدة الواحد منها بين 6 و 30 دقيقة)، ويرأس لجنة تحكيمها المغربي عبدالله أبو عوض.

ويسلط الفيلم الوثائقي القصير الضوء على الملح كأحد المصادر الطبيعية المهمة في البيئة التي تزخر بها الأرض العمانية، وذلك من خلال التعرّف على مكان وجوده وقيّمته في المجتمع العماني، كما سلط العمل الضوء على محافظة محوت التي تزخر بجمال طبيعي خلّاب قل وجوده في العالم العربي مثل السواحل والأراضي الرطبة والملح الطبيعي، وبها أشكال متنوعة من أنواع الملح مثل الملح الطبيعي الذي يوجد في شنة والذي يتكوّن من مياه البحر والتربة السبخة. كذلك يوجد نوع آخر يعرف بملح الضرس يتكوّن من أثر جريان وادي حلفين أي من المياه العذبة مع تربة السبخة.

وسبق لفيلم «الذهب الأبيض» الذي تم تصويره بمحافظة السيب ومحوت أن شارك في العديد من المهرجانات السينمائية، وتعدّ هذه المشاركة الرابعة للفيلم حيث شارك في مهرجان البوابة الرقمية في الجزائر وكان الفيلم العماني الوحيد في دورة شهر سبتمبر لمهرجان القدس إضافة إلى مشاركته في مهرجان الهند الدولي السينمائي الدولي.

ملتقى الفيديو آرت بالدمام يعلن عن إقامة متحف دولي افتراضي ومسابقة دولية في 2022

وحرص المنظّمون والفريق العامل على الملتقى على خلق فضاءات عرض مجهزة بأحدث التقنيات الرقمية وشاشات ذات جودة عالية صورة وصوتنا قادرة على تحمل الوسائط البصرية بكل ما تحمله فكرة العرض من جماليات أسلوبية تتماثل نحو خلق مزاج عمل جديد ومتجدد للرؤى البصرية لفنون ما بعد الحداثة، وفق التجارب السعودية والدولية مع الحفاظ على السلامة العامة والبروتوكول الصحي.

وتضمن الملتقى الذي جاء هذا العام تحت شعار «داخل الضوء خارج الفراغ»، إلى جانب الأعمال الفنية جلسات حوارية على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على الجانب الفني جلسات حوارية على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد

على مدار ثلاثة أيام مثّلت فرصة للمزيد